[228] آخر المعنى: لو كان مما اريد لكان إرادتي له أشد. وقيل: إن معناه: توطيني النفس على السجن أحب إلي من توطيني النفس على الزنا. ثم قال: فإن قيل: ما معنى سؤال يوسف اللطف من ا وهو عالم بأن ا يعلمه لا محاله ؟ فالجواب: إنه يجوز أن تتعلق المصلحة بالالطاف عند الدعاء المجدد. ومتى قيل: كيف علم أنه لولا اللطف لركب الفاحشة وإذا وجد اللطف امتنع ؟ قلنا: لما وجد في نفسه من الشهوة وعلم أنه لولا لطف ا ارتكب القبيح، وعلم أن ا يعصم أنبياءه بالالطاف وأن من لا يكون له لطف لا يبعثه ا نبيا. (1) 4 - فس: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين " فالايات: شهادة الصبي، والقميص المخرق من دبر، واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها لم تزل مولعة لزوجها حتى حبسه " ودخل معه السجن فتيان " يقول: عبدان للملك: (2) أحدهما خبازه والاخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز. (3) ايضاح: قال الطبرسي رحمه ا: كان يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله: إني اعبر الرؤيا، فقال أحد العبدين لصاحبه: هلم فلنجربه، فسألاه من غير أن يكون رأيا شيئا، عن ابن مسعود ; وقيل: بل رأيا على صحة وحقيقة ولكنهما كذبا في الانكار عن مجاهد والجبائي ; وقيل: إن المصلوب منهما كان كاذبا والاخر صادقا، عن أبي مجاز (4) ورواه علي بن إبراهيم أيضا في تفسيره عنهم عليهم السلام والمعنى: قال أحدهما وهو الساقي: رأيت أصل حبلة (5) عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجنيتها وعصرتها في كأس الملك فسقيته إياها

_____

(1) مجمع البيان 5: 231. م (2) أي للملك الاكبر واسمه الوليدبن ريان، فنمى إليه أن صاحب الطعام يريد أن يسمه، والاخر ساعده عليه، كذا قيل: منه رحمه ا. (3) تفسير القمى: 320 - 321. م (4) هكذا في النسخ: والصحيح كما في المصدر: أبى مجلز، وهو كمنبر كنية لا حق بن حميد البصري التابعي. (5) واحدة الحبل: شجر العنب أو قضبانه.

_____